Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٤ . ع الرسول في القرآن الكريم

اولا ـ في تربيته ونشأته والإعداد لرسالته.

إذْ لا يغيب عنا من أمر نشأته واعداده وتربيته وبعثته شئ .

ة نشأ يتيما فآواه الله

وذلك أن أباه توفى وهو حمل فى بطن أمه

ثم توفيت أمه آمنة بنت وهب وله من العمر ست سنوات.

ثم كان فى كفالة جده عبدالمطلب إلى أن توفى وله من العمر ثمان سنين فكفله عمه أبوطالب ثم لم يزل يحوطه وينصره ويرفع من قَدْره ويوقره ويكف عنه أذى قومه

بعد أن ابتعثه الله على راس أربعين سنة من عمره . هذا وأبو طالب على دين قومه من عبادة الأوثان.

وكل ذلك بقدر الله وحسن تدبيره

وتلك عناية الله به ورعايته له.

﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ ﴾ (الضحى : ٦ ـ ٨)

ما ودعه الله أبدا ولا قلاه حتى قبل أن يَعهد إليه بما أوحى إليه

لقد أحاط يُتْمَهُ برعَايَته . وأدركت حيرتَه هدايَتُه

وقد كان فقيرا فَأَغنى الله نفسه بفضله وعطائه.